٧٤/٦/٢٣) وكذلك هنالك تخوف من ان تثير اعمال القصف الجوي الرأي العام العالمي ، والضغوط على اميركا من قبل بعض الدول العربية خاصة وان الطائرات التي تقصف المخيمات هي من صنع اميركي ، وهنالك من يرى بأن القصف الجوي من شأنه ازهاق أرواح مدنيين الامر الذي يؤدي بدوره الى دفع مزيد من الشباب للانتساب للعمل الفدائي « ... كل قتيل او جريح من بين صفوف السكان المدنيين في لبنان يؤدي الى انضمام مرشحين جدد لحركة المخربين وتأييدها من قبل جميع افراد عائلته واقاربه . ينبغي ايضا ان نذكر ، بأن اعمال القصف الجوي ، لا تلاقي الاستحسان وتثير ضدنا الرأي العام العالمي . ويجب ان لا نستخف بذلك » (انظر مقال يشعياهو بن فورات ، يديعوت احرونوت ٧٤/٦/٢٦) .

ويجب ان لا يغيب عن بالنا ان هذه تحفظات فقط ، وجميع هؤلاء بالاضافة الى عدد كبير آخر يرون في هذا الاسلوب وسيلة ردع للعمل الفدائي . اما الاسلوب الثاني وهو احتلال اجزاء من جنوب لبنان مؤقتا ، فان اسرائيل لم تقدم عليه حتى الان ، بالرغم من التهديدات المتكررة والدعوات الداعية الى ذلك بين الحين والاخر بين صفوف الاوساط اليمينية المتطرفة . يقف المعلقون والصحفيون الاسرائيليون تجاه هذا الاسلوب ضمن دائرة التشكيك والتحفظ ، ويمكن تلخيص تحفظاتهم بالامور التالية : (١) ان الاقدام على هذا الاسلوب من شأنه ان يدفع المنطقة الى ساحة القتال من جديد في الوقت الذي تمر فيه اسرائيل باعادة بناء جيشها واستيعاب أسلحة جديدة ، وليست هذه هي الفترة الافضل بالنسبة لها لخوض غمار معركة جديدة ، (٢) التخوف من مواجهة اسرائيل لضغوطات دولية ، خاصة من قبل الدول الغربية التي اعتمدت على كبح جماح اسرائيل لعدم تعريض سلامة لبنان للخطر ، (٣) ان الوضع اللبناني الداخلي وميزان القوى فيه لا يؤديان الى قيام لبنان ضد المقاومة ، وان الضغوطات الاسرائيلية عليه ربما تؤدي في احسن الاحوال من وجهة النظر الاسرائيلية الى وضع عراقيل على الحدود أمام الفدائيين ، او ان تؤدي الى دفع لبنان لاتباع سياسة اكثر راديكالية تجاه اسرائيل (للاستزادة انظر مقال زئيف شيف . ملحق هآرتس ٧٤/٧/٥ ومقال هفار ، يديعوت احرونوت ٧٤/٦/٢٣) .

اما الاسلوب الثالث وهو الذي ينال اجماع ومطالبة جميع المعلقين الاسرائيليين فيتمثل في خلق وحدة عسكرية خاصة ، تتشكل من عناصر الكوماندو في الجيش الاسرائيلي ، تحت قيادة خاصة تابعة لقيادة الجيش تكون مهمتها القيام بأعمال عسكرية ضد تجمعات الفدائيين سواء داخل المخيمات او في القواعد ، وكذلك القيام بعمليات ضد قيادة المقاومة الفلسطينية على غرار عملية فردان . ومن الجدير بالذكر ان مهمة محاربة العمل الفدائي مناطة بقيادة المنطقة الشمالية ، واذا ما تم خلق هذه القيادة الجديدة فستعفى قيادة المنطقة الشمالية من هذه المهمة . ومن بين الذين دعوا الى انشاء قيادة خاصة لمحاربة العمل الفدائي يشعياهو بن بورات في مقال له تحت عنوان « ينبغي اقامة قيادة خاصة لمحاربة الارهاب » (يديعوت أحرونوت ١٩٧٤/٦/٢٦) قال فيه : « ان السياج على امتداد الحدود ، ومرابطة وحدات من الجيش هناك ، وقيام وحدات حرس الحدود بأعمال الدورية ، وتجنيد المتطوعين ، وتوزيع السلاح على كل من يطلبه من ناحية ، وأعمال القصف الجوي من ناحية اخرى ، ليس فيها ما يكفي لصد موجة الارهاب المتصاعدة ، كما وانها ليست كافية للحيلولة دون تحول اسرائيل الى معسكر كبير مغلق. لقد طرحت منذ مدة فكرة اقامة قيادة خاصة ضمن اطار الجيش — بالتعاون مع اجهزة الامن المختصة — لمحاربة الارهاب ، حيث تشرف على قوة مختارة ومدربة لهذا الهدف . وينبغي على هذه القيادة التي ستوكل اليها مهمة المهاجمة ، العودة الى اساليب الماشي التي اثبتت نجاعتها ، واعداد أساليب جديدة وعمليات جريئة ...» . وكذلك الكاتب « ايلان كفير » الذي طالب هو الاخر باقامة مثل هذه القيادة الخاصة ، ففي مقال له : « ينبغي اقامة هيئة داخل الجيش الاسرائيلي لمحاربة الارهاب » (يديعوت أحرونوت ١٩٧٤/٧/٥) يقرر فيه ان الفدائيين استفادوا من الاساليب التي اتخذتها اسرائيل ضدهم ، « وكلما اكثر الجيش الاسرائيلي من ضرباته ضد المخربين ، فان هؤلاء تعلموا كيف يمتصون الضربات . ومثل الفيتناميين الشماليين تعلموا كيف يعيشون تحت القصف المكثف لسلاح الجو الاميركي ، هكذا ايضا المخربون في